إدمان الانترنت

وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية

د. سليمان بن صالح الجمعة

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية – جامعة الملك سعود

المستخلص:

تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين ادمان الانترنت واضطرابات الشخصية باعتبارها السند والصديق الذي يهرب إليه الفرد في حل مشكلاته دون الرجوع إلى الواقع الحقيقي الخارجي، لمحاولة مواجهة الموقف، ويستخدم المدمن الإنترنت كوسيلة لتطبيب الذات بدلاً من علاج المشكلة الأساسية، ليدخل الفرد عندها في مشكلة اخرى تزيد على مشكلته الأساسية ويصبح الفرد المضطرب مدمنا للإنترنت.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف وضع الباحث مجموعة من التساؤلات هي:-

١ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الهستيرية؟

٢ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الاعتمادية؟

٣ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية التجنبية؟

٤ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الحدية؟

اجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٥) طالباً من الذكور تراوحت اعمارهم بين(١٧ الى ٢١) عاماً وبمتوسط عمري (١٩) عاما، وبانحراف معياري قدره (٢.٣)، وقد قسّمت العيّنة إلى مجموعتين بناءً على مقياس إدمان الإنترنت (م. د. ن) للباحث: الاولى مجموعة غير المدمنين وبلغ عددهم(١٠٥) طلاب من الذكور و الثانية: مجموعة المدمنين وبلغ عددهم ٥٠ طالباً طبق عليهم مقياس اضطرابات الشخصية لجوناثان دوسن، إعداد وترجمة الدكتور عبد الله عسكر و مقياس إدمان الإنترنت (م. د. ن) من إعداد وتصميم الباحث وجاءت النتائج محققه للفروض الاربعة كما يلي:-

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اضطراب الشخصية الهستيرية لصالح مجموعة المدمنين.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اضطراب الشخصية الاعتمادية لصالح مجموعة المدمنين.
- ارتفاع معدل اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المجموعتين.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اضطراب الشخصية التجنبية لصالح مجموعة المدمنين.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اضطراب الشخصية الحدية لصالح مجموعة المدمنين.

الكلمات الدالة: إدمان الإنترنت، اضطرابات الشخصية

مقدمة:

يمثل الإنترنت تقنية حديثة ؛ ساهمت بصورة كبيرة في شتى المجالات التي تخدم الإنسان على المستوى التعليمي والمهني والاقتصادي وسائر المجالات،بل والمستوى الشخصي لكل إنسان مهما كان نوع عمله او تخصصه،وعبر الإنترنت تقام العلاقات و تقصر المسافات

(Byun et al., 2009 @ Krout,et al.,1998) .

فإذا كانت الإنترنت تمثل تقدماً حضارياً فائقاً في خدماتها،إلا انها من الجانب الاخر لها انعكاسات سلبية. ولأن الإنسان بطبيعته يتوجه إلى معرفة المجهول،وفي ظل إلحاحات الرغبة عليه تنكشف أمامه كثير من المواقع التي تتيح له إمكانيات الإفراغ والتعبير عن النفس، ولكن تظهر الأزمة بصورة مروعة عندما يجد الإنسان المضطرب نفسياً ضالته، ويحدث ما يسمى بالإدمان (ابو بكر مرسي،٢٠٠٤، عصام محمد زيدان، ٢٠٠٨) كما اكد ذلك .....

(Beard,2005; Frangos &Frangos,2009)

لم تعد المخدرات هي وحدها المسئولة عن شرور الإدمان. فالإنترنت ايضاً تصيب مستخدميها بالإدمان الذي يؤدي إلى حالات الطلاق وفقدان الوظائف وغيرها، ويعترف علماء النفس والأخصائيين النفسيين بمرض إدمان الانترنت ولكن يختلف العلماء في تعريف كلمة إدمان، لذا فإن البعض يقول بان هذا المصطلح لا ينطبق إلا على المواد التي يتناولها الإنسان، ثم لا يستطيع الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب.

في حين يعترض البعض على هذا المفهوم الضيق للتعريف، حيث يرون أن الإدمان هو عدم القدرة على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا

الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر كما ذكر ذلك كل من جولدبيرغ (Goldberg, 1996) ويونغ .(Young, 1997)

ويرى فريق آخر من العلماء النفسيين انه سواء أدى استخدام الإنترنت المفرط إلى إدمان ام لا، فمن المؤكد انه يؤدي إلى العديد من المشاكل التي قد تمزق حياة الفرد، ولهذا فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن؛ ما هي الأسباب المسئولة عن إدمان الإنترنت ؟ هل هي أسباب كامنة في ذات الفرد وسمات شخصيته ؟ أم هي أسباب ترجع إلى شبكة الإنترنت نفسها؟

مشكلة الدراسة:

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في محاولة للبحث عن العلاقة بين ادمان الانترنت و اضطرابات الشخصية،باعتبار أن ضعف المناعة النفسية والاجتماعية هو المنفذ الرئيسي لنفاذ هذا الميكروب الاجتماعي إلى الأفراد ومن ثم إلى المجتمع.

وهذا ما تؤكده دراسة (رضا موسى،٢٠٠١) بأن اضطرابات الشخصية سبباً اساسياً في إدمان البانجو و الحشيش، ويستخدمه الفرد كوسيلة لتطبيب ذاته. ومن هنا يقع الفرد فريسة إلى المرض النفسي مع وجود مشكلة اخرى وهي الإدمان.

كما اكدت دراسة (محمد سالم القرني ،٢٠١١)على وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة احصائياً بين إدمان الانترنت والاكتئاب وبين ادمان الانترنت والقلق الاجتماعي، واخيرا بين ادمان الانترنت والوحدة النفسية.

وفي الدراسة التي أجراها باولاك كريج (Pawlak Craig , 2002) توصل الباحث لوجود علاقة ارتباطيه بين استخدام الانترنت والوحدة والانعزالية،وكذلك مستوى المساعدة والإعانة الاجتماعية،بل إن هناك

علاقة بين استخدام الانترنت كعملية تعويضية للوحدة والانفرادية وضعف الاعانة والمساندة الاجتماعية.

كما اكدت دراسة (بشرى إسماعيل احمد ارنوط ،٢٠٠٧) على وجود علاقة ارتباطيه بين الاضطرابات النفسية وبين ادمان الانترنت، كما اكدت ايضا وجود علاقة ارتباطيه بين ابعاد الشخصية وإدمان الانترنت.

أما دراسة (عسكر ،١٩٩٦) حول اضطرابات الشخصية وعلاقاتها بالإدمان على المخدرات فاشارت الى أن نوع اضطرابات الشخصية يرتبط بنوع وفاعلية المادة أو العقار المستخدم.

وفي الدراسات التي قام بها (Young , 1998,199٧) حول إدمان الإنترنت فاشار الى انها تؤدي إلى كثير من المشاكل النفسية والأسرية و المهنية وسوء العلاقات الاجتماعية مثله مثل باقي أنواع المخدرات.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن مدى العلاقة بين ادمان الانترنت و اضطرابات الشخصية باعتبارها السند والصديق الذي يهرب إليه الفرد في حل مشكلاته دون الرجوع إلى الواقع الخارجي ومحاولة مواجهة الموقف،ويستخدم المدمن الإنترنت كوسيلة لتطبيب الذات،وبدلاً من علاج المشكلة الأساسية يدخل الفرد في مشكلة اخرى تزيد على مشكلته الأساسية ويصبح الفرد المضطرب مدمنا للإنترنت.

تساؤلات الدراسة

١ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الهستيرية؟

٢ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الاعتمادية؟

٣ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية التجنبية؟

٤ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الحدية؟

الاطار النظري:

مصطلحات الدراسة:

إدمان الإنترنت:

يعرف ادمان الانترنت كما حددته الجمعية الأميركية بانه استخدام الانترنت بما يتجاوز ٣٨ ساعة أسبوعياً لغير حاجة العمل،مع الميل إلى زيادة عدد ساعات استخدام الانترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات اقل،مع المعاناة من اعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة ومنها:التوتر النفسي الحركي،القلق ،تركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت وما يجري فيه ،وأحلام وتخيلات مرتبطة بالانترنت،حركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر،والرغبة في العودة إلى استخدام الانترنت لتخفيف او تجنب اعراض الانسحاب،إضافة إلى الميل إلى استخدام الانترنت بمعدل اكثر تكرارا او لمدة زمنية اطول تتجاوز ما كان الفرد يخصصه له اصلا.(عصام منصور، عبد الله الدبوبي ،٢٠١١) و(Weinstien, A. and Lejoyeux,M., 2010).

كما يعرف ايضا بأنه استخدام الفرد للانترنت لفترات طويلة في اليوم الواحد بصورة غير توافقية قد تصل إلى ١٠ ساعات ينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية كالتوتر والقلق والأرق والعزلة وبعض الاضطرابات السلوكية الأخرى.(على صلاح عبد المحسن،٢٠٠٨).

اما حسام عزب (٢٠٠١) فذكر ان الادمان على الانترنت يصحبه اعتمادا نفسيا ومداوما على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت ولفترات طويلة او متزايدة، ودون ضرورات مهنية او اكاديمية مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة من الإدمانات التقليدية.

ومن هنا يمكن ان يتبنى الباحث هذا التعريف أن إدمان الانترنت هي " حالة نفسية يجد فيها الفرد نفسه لا يستطيع أن يتخلى عن الإنترنت و لذا يجلس أمامها لساعات في غير الاعمال المهنية،وإذا حاول الآخرون إبعاده فسوف يشعر بأعراض انسحاب الإدمان النفسية ".

اضطرابات الشخصية Personality Disorder

يتحدد مفهوم اضطرابات الشخصية بأنه مجموعة من الاختلالات تتضمن نمطاً ثابتاً من الخبرة المعاشة والسلوك يكشف عن نفسه في معاناة الفرد عند التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، واضطراب العلاقات الشخصية المتبادلة، وقصور في الأداء المهني، مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات، مع التأكيد على أنها ليست حالة موقفية او عابرة، وينبغي أن يكون لها تاريخ سابق في مرحلة الطفولة والمراهقة، وتستمر في مرحلة الرشد، ولا تكون ناتجة عن أسباب عضوية او حالات طبية عامة (احمد عكاشة ، ٢٠١٠)

إن الشخصية المضطربة ليست مريضة نفسياً وليست مريضة عقلياً ولكن هناك علاقة بين الانطوائية ومرض الفصام وبين الشخصية القهرية و عصاب الوسواس القهري وبين الشخصية القلقة ومرض القلق.(صالح عبد الكريم مدني، ٢٠٠٩)

اضطرابات الشخصية الاعتمادية Dependent Personality Disorder

يتميز باعتماد شامل على الآخرين او السماح لهم بتولي مسئولية جوانب مهمة في حياة الشخص ،وتسخير الاحتياجات الذاتية للآخرين

الذين يعتمد عليهم الشخص ،ورضوخ غير مبرر لرغباتهم وعدم الاستعداد لمطالبة هؤلاء الآخرين (الذين يعتمد عليهم الشخص) باي مطالب حتى لو كانت منطقية ،ويستقبل الشخص نفسه على انه لا حول له ولا قوة،وغير كفء ومفتقدا للقوة كما ان هناك انشغالاً بالخوف من هجر الناس له،واحتياجاً دائماً،للتاكد من ان ذلك لن يحدث،والإحساس بعدم راحة شديدة،عندما يكون وحيداً،والإحساس بالكارثة والضياع عند انتهاء علاقة حميمة،والميل الى التعامل مع المحن بإلقاء المسئولية على الاخرين.(احمد عكاشة ،٢٠١٠)

اضطراب الشخصية التجنبية Anxious(Avoidant)Personality Disorder

يتميز بأحاسيس مستمرة وواسعة المدى بالتوتر والتوجس،وأحاسيس بعدم الامان والدونية،والسعي الدائم لحب وقبول الآخرين،وحساسية مفرطة نحو الرفض والنقد،ورفض الدخول في اي علاقات إلا بعد الحصول على ضمانات شديدة بالقبول غير المشروط بنقد، وارتباطات الشخصية محدودة جداً ،واستعداد دائم للمبالغة في الأخطاء والمخاطر المحتملة في المواقف اليومية،إلى حد تجنب بعض النشاطات المعينة،ولكن ليس إلى حد التجنب الموجود في الرهاب،واسلوب حياة محدد بسبب الحاجة الدائمة إلى التأكد من الاشياء والشعور بالأمان.(احمد عكاشة ،٢٠١٠)

اضطراب الشخصية الهستيرية Hysterionic Personality Disorder

يتميز بمبالغة في الذات وأداء مسرحي،وتعبير مبالغ فيه عن المشاعر وقابلية للإيحاء،والتأثير السهل بالآخرين،ووجدانية مسطحة وهشة وذاتية،وانغماس في الذات،وعدم وضع اعتبار للآخرين، واشتياق دائم للتقدير واحاسيس بسهولة الإيلام والنهم الشديد للإثارة ،والنشاطات التي يكون هو او هي فيها مركزاً للانتباه،سلوك ابتزازي دائم للوصول إلى الأغراض الذاتية.(احمد عكاشة،٢٠١٠)

اضطراب الشخصية الحدية "البينية" Borderline Personality Disorder

إن السمة الرئيسية في هذا الاضطراب هي نمط من تذبذب و تقلب سائد في صورة الذات والعلاقات مع الاشخاص، حيث يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب الباكرة وتتمثل مظاهرها المرضية في عدم الثبات في العلاقات الشخصية المتبادلة وصورة الذات والوجدان مع الاندفاعية الواضحة،كما تتمثل في اضطراب الهوية وعدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين والتأرجح بين المثالية والتحقير المسرف وتكرار السلوك الانتحاري أو التهديد به،وعدم الثبات الانفعالي والشعور المزمع بالفراغ مع تفجر نوبات الغضب الشديد والاستياء المتكرر ومعاناة حالة من الكرب العابر المرتبط بالأفكار الاضطهادية أو بعض المظاهر الانشقاقية.(صالح عبد الكريم مدني ،٢٠٠٩)

الدراسات السابقة:

تعتبر دراسة إدمان الإنترنت من الدراسات الحديثة على الجانب العربي. اما في الدراسات الاجنبية فمتعددة نذكر منها دراسات يونج (Young 1997،١٩٧٨) ودراسة (Grohol,1997) و جرين (Greens, 1998)، كما ان الصور ة ما زالت غير محددة العلاقة بين إدمان الإنترنت والأمراض النفسية والاضطرابات الشخصية. كما هو واضح بالنسبة لعلاقة إدمان المواد المخدرة مع الاضطرابات النفسية.

ترى بعض الدراسات النفسية أن إساءة استخدام الإنترنت تؤدي إلى كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية. فمثلا في دراسة هل وآخرون (Hall et al , 2001) اكدوا أن إساءة استخدام الإنترنت تؤدي إلى كثير من المشاكل الأسرية،وعدم القدرة على الاستمتاع او الرضا عن سير الحياة في الأمور الأخرى،وقد يؤدي إلى سوء المعاملة مع الواقع المعاش.

أما دراسات يونج (Young 1997،١٩٧٨) فتشير الى ان إدمان الإنترنت يؤدي إلى مشاكل عديدة من الناحية المهنية مثل التاخر عن العمل في الصباح،وإهمال واجبات ومطالب العمل. كما اشار الى تاثيرها على التاخر في الترقيات نظراً لإهمال وإساءة الوضع الوظيفي، وكذلك يؤدي إدمان الإنترنت إلى مشاكل من الناحية الأسرية،مثل عدم الاهتمام بأفراد الأسرة وعدم قضاء اوقات في الحوار مع افراد الأسرة. كما يسبب الإنترنت إلى كثير من المشاكل والضغوط النفسية.

وفي دراسة اجراها محمد سالم القرني (٢٠١١) بعنوان "إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز حيث " اجريت الدراسة على عدد"٢٩٠طالبا" من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمختلف كلياتها العلمية والأدبية،تراوحت اعمارهم ما بين (١٩-٢٤) عاماً بمتوسط عمري قدرة ٢١.٩٣ وانحراف معياري مقداره ١.٧٨،غالبيتهم من غير المتزوجين وخلصت الدراسة لنتائج اهمها:-

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة احصائياً بين إدمان الانترنت والاكتئاب وبين ادمان الانترنت والقلق الاجتماعي وبين ادمان الانترنت والوحدة النفسية ولم تظهر الدراسة فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في ادمان الانترنت.

أما دراسة فؤاد محمد ابو المكارم " ٢٠٠٧" بعنوان "السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الإنترنت" فقد خلصت الدراسة لنتيجة مهمة وهي وجود فروق دالة بين مجموعات المدمنين للانترنت وغير المدمنين في السلوكيات والمعارف غير التوافقية والنتائج السلبية المرتبطة بالاستخدام المشكل للانترنت.

وخلصت دراسة حسام الدين عزب (٢٠٠١) التي اجريت على عدد (٢٠٠) طالب وطالبة في الشريحة العمرية (١٦-١٨) من طلاب المرحلة الثانوية،بوجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين على الانترنت من الذكور لصالح غير المدمنين في كل من ابعاد الصحة النفسية مثل: الشعور بالكفاءة – المقدرة على التفاعل الاجتماعي – الثقة بالنفس – ضبط النفس

اما دراسة باولاك كريج (Pawlak Craig, 2002) والتي اجريت على (٢٠٢) طالبا، فقد اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطيه بين استخدام الانترنت والوحدة والانعزالية ومستوى المساعدة والإعانة الاجتماعية،كما ان هناك علاقة بين استخدام الانترنت كعملية تعويضية للوحدة والانفرادية وضعف الاعانة والمساندة الاجتماعية.

اما دراسة (Chou chien et al , 2005) فقد اوضحت ان الاشخاص الذين أصبح لديهم إدمان سلوكي في التعامل مع الانترنت هم الغير قادرون على التكيف،كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في إدمان الانترنت منها ما يرتبط بالوقت وآخر يرتبط بالنوع ومنها ما يرتبط بالمتغيرات النفسية والاجتماعية. كما ان دراسة هولنجورث (Hollings worth,2005) والتي اجريت على عينة من (١٠٣) طالبا في المدارس الثانوية،اظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين الخجل و إدمان الانترنت.

كما ان دراسة حسن عبد السلام محمد الشيخ (٢٠١١) على عينة مقدارها (٢١٥) من طلاب المرحلة الثانوية،قد اكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادمان الانترنت والسلوك العدواني،ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعلاقات الأسرية ،ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والانطواء.

واخير فان دراسة بشرى إسماعيل احمد ارنوط (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين إدمان الانترنت وابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، وهل هناك فروقا بين الجنسين او فروقا بين مدمني الانترنت في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ممن تتراوح اعمارهم بين ١٨-٢٥ عام بمتوسط عمري قدره (١٧.٥) وانحراف معياري قدره (٠.٨٩)،منهم (٦٠٠) طالبا من طلاب الجامعة في جمهورية مصر العربية و(٤٠٠) طالبا من طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية ممن يستخدمون الانترنت.

وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها:-

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة احصائياً بين الاضطرابات النفسية وبين ادمان الانترنت،وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة احصائياً بين ابعاد الشخصية وإدمان الانترنت ماعدا الميل الانبساطي فيرتبط ارتباطا سالبا دال احصائيا مع الادمان.
- الانطوائية والعدوانية و العصابية و الذهانية هي أكثر ابعاد الشخصية اهمية في التنبؤ بإدمان الانترنت.
- وجود فروق دالة احصائياً بين مدمني الأنترنت وغير مدمني الانترنت من المراهقين في ابعاد الشخصية وفي الاضطرابات النفسية لصالح مدمني الانترنت.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث المدمنين للانترنت في كل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدمني الانترنت من المراهقين من جمهورية مصر العربية وبين مدمني الانترنت من المراهقين بالمملكة العربية السعودية وكانت هذه الفروق لصالح مدمني الانترنت بالمملكة العربية السعودية في كلا من الانطوائية ،الذهانية ،العدوانية ،السيكوسوماتية ،القلق العام،الاكتئاب ،البارانويا

،العدائية، العصاب القهري، الاعراض الهستيرية،توهم المرض ،الأرق الليلي، الفوبيا، والحساسية التفاعلية.

في حين كانت الفروق لصالح مدمني الانترنت في جمهورية مصر العربية في الانبساطية والعصابية.

اما الباحث Steve Wathers فيعتقد ان إدمان الإنترنت غالباً يبدا بعملية الفضول ثم تتطور بعد ذلك إلى إدمان لا يستطيع الفرد الإقلاع عنه، ويؤدي إلى عواقب وخيمة، منها إفساد العلاقات الزوجية او تبعات اكثر خطورة في العلاقات الإنسانية الأخرى (Steve Wathers, 2000).

وفي دراسة اجراها (Shapira et al., 2000) على عيّنة قوامها عشرون مستخدماً للإنترنت ممن يعانون من مشاكل استخدام الانترنت وكان التقييم بناءً على مقابلة حوارية عن استخدام الشخص للإنترنت والتاريخ النفسي العائلي ومحكات تشخيص إدمان الإنترنت المستخدمة بناءً على الدليل التشخيصي الرابع DSM 4، واشارت نتائجها إلى ان ٧٠ % من العيّنة التي سجلت درجات لإدمان الإنترنت يعانون اصلاً من الاكتئاب او المزاج الدوري المتقلب، وانخفاض تقييم الذات، كما ويعانون اصلاً من اشكال اخرى من الإدمان.

اما برينر (Brenner, 1997) فقد حدد الإدمان على الإنترنت بدراسة عدد من المحكات، منها استخدام الإنترنت لمدة تسعة عشر ساعة في الأسبوع او الفشل في ضبط الوقت عند استخدام الإنترنت وقلة النوم مع انخفاض في شهية الأكل، ومن هنا يؤدي إدمان الإنترنت إلى كثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة: -

- اغلب الدراسات اهتمت بالجانب الوصفي للظاهرة من حيث معدل الانتشار وصور الادمان.

- قليل من الدراسات اهتمت بتفسير العلاقات الارتباطية بين الادمان ومتغيرا ت الشخصية.
- بعض الدراسات اهتمت بالنتائج المترتبة على الادمان.
- بعض الدراسات ركزت بشكل كبير ومحدد على احد صور الادمان واخطرها وهو الادمان على المواقع الاباحية.

تشخيص إدمان الإنترنت

اختلف علماء النفس في تحديد المدة التي يطلق عليها كلمة الإدمان في استخدام الانترنت ففي دراسات جروهل (Grohol, 1997, 2004) اظهر ان الزمن المستخدم لكي يصبح الفرد مدمناً هو ٩.٥ ساعة اسبوعياً.

ويمكن الاعتماد على التعريف الذي قدمته الجمعية الاميريكية بانه "استخدام الانترنت بما يتجاوز ٣٨ ساعة اسبوعياً لغير حاجة العمل،مع الميل إلى زيادة عدد ساعات استخدام الانترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات اقل،مع المعاناة من اعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة ومنها:التوتر النفسي الحركي،القلق ،تركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت وما يجري فيه ،وأحلام وتخيلات مرتبطة بالانترنت،حركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر،والرغبة في العودة إلى استخدام الانترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب،إضافة إلى الميل إلى استخدام الانترنت بمعدل أكثر تكرارا أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخصصه له اصلا " (APA,1994)

ويمكن الاشارة الى ان هناك بعض الخصائص والمحكات التي تدل على وجود إدمان الإنترنت والتي تتمثل فيما يلي:

- التحمل Tolerance: اي الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها، التي كانت تشبعها من قبل ساعات اقل.

- الأعراض الانسحابية Symptoms Withdrawal: وتعني ظهور اثنين او اكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة ايام. قد تستمر إلى شهر. وذلك عقب التقليل او الانقطاع عن استخدام الانترنت وهذه الأعراض تسبب قلقاً للفرد ومشكلات عدة على مستوى حياته الاجتماعية والشخصية والمهنية.

المنهج والإجراءات

عيّنة الدراسة:

اختيرت العيّنة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية،وبلغ عدد افراد العيّنة (١٦٥)طالباً من الذكور تراوحت اعمارهم بين (١٧ الى ٢١)عاماً بمتوسط عمري(١٩) عاما، وبانحراف معياري قدره (٢.٣)،وتم اختيار هذا العمر باعتبار ان هذه المرحلة هي بداية ظهور اضطرابات الشخصية بشكل واضح كما اشار الى ذلك عبد الرؤوف ثابت (١٩٩٣)، كما ان هذه الفئة العمرية اكثر هواية وارتباطاً بالإنترنت،وذلك لما اشار إليه العلماء بأن التطور والتحديث يتركزان بصفة اكبر حول الشباب، وهم الوحيدون القادرون على مواكبة هذه التحولات السريعة، تاركة اثاراً نفسية وسلوكية، من اهمها واخطرها إدمان الإنترنت. (مصطفى حجازي، ٢٠٠١).

وقد قسّمت العيّنة إلى مجموعتين بناءً على مقياس إدمان الإنترنت (م. د. ن) من اعداد وتصميم الباحث وهما:

ا - مجموعة غير المدمنين وبلغ عددهم ١٠٥ طلاب من الذكور، والذين تحصلوا على نسبة ٧٩ فاقل.

ب - مجموعة المدمنين وبلغ عددهم ٥٠ طالباً من الذكور والذين حصلوا على نسبة ٨٠ فاكثر.

وقد استبعد عدد ١٠ اختيارات غير صحيحة. وبذلك اصبحت عيّنة البحث ١٥٥ طالباً فقط من العيّنة الرئيسية.

أدوات الدراسة:

١ – **مقياس اضطرابات الشخصية** جوناثان دوسن (١٩٩٧)، إعداد وترجمة الدكتور عبد الله عسكر، حيث يتكون المقياس في صورته العربية من (٦٠) عبارة، ويقيس أربعة أنواع من اضطرابات الشخصية، وهي:

- اضطرابات الشخصية الهستيرية
- اضطرابات الشخصية الحدية
- اضطرابات الشخصية الاعتمادية
- اضطرابات الشخصية التجنبية

ثم اضيفت إليه ٨ عبارات لقياس الكذب

٢ – **مقياس إدمان الإنترنت (م. د. ن)**:

إعداد وتصميم الباحث، ويتكون من (٤٠) عبارة لقياس إدمان الإنترنت في ضوء المحكات التشخيصية للإدمان المتدرجة بالدليل التشـــخيصي الإحصائي الرابع DSM 4، ويجاب عنها باختيار واحد من ضمن أربعة اختيارات، هي:

(موافق جداً – موافق – لا ادري – غير موافق)

وللمقياس معامل ثبات وصدق مقبولة في حدود العيّنة وطبيعة المتغيرات التي يقيسها الاستبيان بلغ معامل ثبات الفا (٠.٨٣)،كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة (جوتمان)(٠.٧٥) وهي معاملات ثبات مقبولة.

ولحساب صدق التكوين العاملي تم استخدام طريقة المكونات الأساسية التي أسفرت عن وجود ثمانية عوامل استغرقت ٦٤ % من نسبة التباين الارتباطي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

قام الباحث باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة،مثل (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري فضلا عن اختبار "ت") وفيما يلي النتائج التي خلصت إليها الدراسة بعد الانتهاء من العلميات الاحصائية السابق الاشارة إليها:-

جدول رقم (١)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
نسبة الإدمان	غير المدمنين	١٠٥	٣٨.١٠	١٧.٥٤	٢٣.٨٥	٠.٠٠٠
	المدمنين	٥٠	٨٨.٣٦	٨.٦٩		
الهستيرية	غير المدمنين	١٠٥	٣.٧٣	١.٧١	٨.٧٦	٠.٠٠٠٠
	المدمنين	٥٠	٥.٩٦	١.٣٥		
الاعتمادية	غير المدمنين	١٠٥	٤.١٧	١.٧٦	٤.٠٣٥	٠.٠٠
	المدمنين	٥٠	٥.٣٠	١.٣١		
التجنبية	غير المدمنين	١٠٥	٢.٧٩	١.٦٦	٧.٦٦	٠.٠٠٠١
	المدمنين	٥٠	٤.٩٤	١.٥٨		
الكذب	غير المدمنين	١٠٥	٢.٥٤	١.٦٥	٣.٢٨	٠.٠٠١
	المدمنين	٥٠	١.٧٤	١.٣١		
الدرجة الكلية	غير المدمنين	١٠٥	١٤.٩١	٤.٥٠	١٢.٥٤	٠.٠٠٠٠
	المدمنين	٥٠	٢٣.١٢	٣.٤٤		

- إجابة السؤال الاول

للإجابة على السؤال الاول من أسئلة الدراسة والمتمثل في " – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية الهستيرية؟"، تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢) إلى ارتفاع معدل اضطراب الشخصية الهستيرية لدى مدمني الإنترنت عن

جدول رقم (٢)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الهستيرية	غير المدمنين	١٠٥	٣.٧٣	١.٧١	٨.٧٦	٠.٠٠٠١
	المدمنين	٥٠	٥.٩٦	١.٣٥		

غير المدمنين بفارق إحصائي دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ويرجع أسباب الإدمان إلى طبيعة الشخصية الهستيرية التي توصف بالإنبساطية والإيجابية والنشاط والطاقة والتلهف القوي للمثيرات، والروح المعنوية المرتفعة، ويسعى دائماً للحصول على الرضا، كما انه لا يرتاح للمناسبات الاجتماعية التي يكون مركز الاهتمام فيها ولا يتحمل الإحباط ومبالغ في العاطفة وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة. (احمد عكاشة ، ٢٠١٠)

ومن هنا يلجأ إلى الإنترنت ليحقق تلك المهام التي يسعى إليها في محاولة زيادة الإيجابية والمبالغة في النشاط وحب المرح والتعبير عن انفعالاته.

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (Shapira et al, 2000)، التي ترى ان مدمني الإنترنت يعانون من المزاج الدوري المتقلب وانخفاض تقييم الذات، وهي نفس سمات الشخصية المضطربة هسيتيرياً، كما تتفق الدراسة مع دراسة (عسكر ،١٩٩٦) على ان الشخصية الهستيرية اكثر عرضة للإدمان حيث البحث عن النشوة العارمة وانخفاض مستوى النضج والتحرر من سيطرة الواقع المحبط، و يلعب الإنترنت دوراً هاماً في تسكين الصراع الداخلي لهذا النمط الانبساطي، حيث قلل من حدة التوتر، ويعمل على التواصل الاجتماعي غير المباشر.

- إجابة السؤال الثاني:

"العلاقة بين اضطرابات الشخصية الاعتمادية وإدمان الإنترنت."

جدول رقم (٣)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاعتمادية	غير المدمنين	١٠٥	٤.١٧	١.٧٦	٤.٠٣٥	.٠٠١
	المدمنين	٥٠	٥.٣٠	١.٣١		

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٣) إلى ارتفاع اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المجموعتين المدمنين وغير المدمنين، وإن كانت هناك فروق إحصائية دالة لصالح المدمنين عند مستوى دلالة (٠١)، وقد يرجع ارتفاع نسبة الاعتمادية لدى العينتين إلى اسلوب التربية التي يعتمد فيها الطفل على الوالدين وعدم إتاحة مزيد من الحرية للطفل والاعتماد الكلي على الأسرة، وقد وجد من خلال الإطار النظري للبحث ان جميع التصورات النظرية ترى ان إدمان الإنترنت صورة من صور الاعتمادية. فإن الشخصية الاعتمادية يطغى عليها مشاعر العجز وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وهو سلبي خائف من المجهول. ومن هنا يلجأ إلى استخدام الإنترنت باعتبارها سندا ومعينا له، ويصبح الاعتماد على

الإنترنت هو الأصل بدلاً من الاعتماد على الآخرين، ومن هنا تحدث المشاكل الأسرية والضغوط النفسية، وهذا ما يتفق مع دراسة (Young, 1997).

كما تتفق النتائج مع القول بان المدمنين يوجد لديهم اضطرابات الشخصية بنسب عالية وخاصة اضطرابات الشخصية الاعتمادية، لذا يلجا الفرد إلى الإدمان كمحاولة لإزالة ما قد يعانيه من التوتر والقلق والصراع والتازم الداخلي، وقد يؤدي سوء التوافق النفسي والاجتماعي إلى اللجوء إلى الإدمان في حالة تعرض الشخصية الاعتمادية لكارثة شديدة، كفقدان عزيز، وعدم تحمل الإحباطات الناتجة عن الإسراف في تدليل الطفل وإغداق العطف عليه وتلبية كافة متطلباته اينما كان وكيفما شاء (عبد الرحمن العيسوي،١٩٩٣).

- إجابة السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والمتمثل في " – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الإنترنت وغير المدمن في اضطرابات الشخصية التجنبية؟"،

جدول رقم (٤)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجنبية	غير المدمنين	١٠٥	٢.٧٩	١.٦٦	٧.٦٦	.٠٠٠
	المدمنين	٥٠	٤.٩٤	١.٥٨		

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) إلى ارتفاع اضطرابات الشخصية التجنبية لدى المدمنين عن غير المدمنين للإنترنت.

ويرجع ذلك إلى أن اضطرابات الشخصية التجنبية من خصائصها الانسحاب الاجتماعي والحساسية المفرطة، ويكون محبوباً مع انه يميل إلى العزلة الاجتماعية ويحافظ على شعور الآخرين، وتعد الشخصية التجنبية مشكلة تدفع صاحبها للانزواء والشعور بالاكتئاب، وتزايد الصراع على المستوى التخيلي، فالشخصية التجنبية نمط ثابت من النشاط الاجتماعي السلبي المكفوف مع شعور بعدم الكفاية الشخصية والحساسية الزائدة للتقييمات السلبية والافتقار للمبادرة والقدرة على الاستمتاع بالحياة وتحمّل المسئولية او الثقة بالنفس. [A. P. A, 1994]

ويمثل الإنترنت المدخل السحري لعالم الذات الخيالي، حيث يضخم المشاعر والأحاسيس في شكل من اشكال التفعيل الذهاني، وكان المدمن للإنترنت يفتقر حتى إلى استخدام النشاط الخيالي بدون محرّك، وفي محاولة يائسة للهروب من الواقع والتحرر من المزعجات، وفي سبيل العلاج وتخفيف حدة ما يعانيه فإنه يقع في دوامة يصعب الخروج منها، حيث تتزايد مشاعر الاكتئاب ويحتاج للمزيد من مضاعفة الوقت امام الإنترنت، مع إنكار العواقب الصحية والاجتماعية المرتبطة بالإدمان.

ويمكن تفسير تلك العلاقة من خلال التشريط الإجرائي "لسكيز"، حيث يقدم الإنترنت للمستخدم المتعة والراحة النفسية وتأكيد الذات، كما تعد طريقة سهلة للهروب من مشكلات الواقع، وكل ما سبق يعد من معززات السلوك لدى الفرد، فيسعى وراءها ويدركها كمعززات، وكلما زاد إدراكه لها كمعزز، زاد الإدمان وشدة الدافع للإنترنت (Greens, 1998)، وتتفق النتائج مع دراسة (Krout et al, 1998) في ظهور اعراض الاكتئاب وحالات العزلة الاجتماعية لدى المدمنين للإنترنت عن غير المدمنين، وكما اشارت دراسة (رضا موسى، ٢٠٠١) إلى أن اضطرابات الشخصية التجنبية تظهر بوضوح لدى مدمني الحشيش او البانجو عن غير المدمنين.

- إجابة السؤال الرابع:

"العلاقة بين اضطرابات الشخصية الحدية وإدمان الإنترنت."

جدول رقم (٥)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحدية	غير المدمنين	١٠٥	٤.٢٢	١.٨٢	١٠.٨٧	٠.٠٠٠
	المدمنين	٥٠	٦.٩٢	١.٢٣		

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين للإنترنت وغير المدمنين لصالح المدمنين على اضطراب الشخصية الحدية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبهذا تتفق الدراسة مع دراسة (Shapira et al, 2000)،ان مدمني الإنترنت يعانون اصلاً من الاكتئاب أو المرح الدوري المتقلب وانخفاض تقييم الذات، وهذا ما يتسم به مضطرب الشخصية الحدية من عدم الاستقرار وانخفاض صورة الذات وعدم تحمّل المسئولية والرغبة في الانتحار أو إيذاء الذات كما تحدث للمكتئب (جوندي جريفل هنري، ١٩٩٦)

وتفسير تلك العلاقة يرجع إلى أن الفرد يستخدم الإنترنت كوسيلة للهروب من الواقع أو كوسيلة لتطبيب الذات، وهذا ما أوضحته دراسة (رضا موسى ،٢٠٠١)، وترى المدرسة السلوكية من خلال نظرية التشريط ان الإنترنت يعطي اشياء يفتقدها المدمن، وهذا ما اشارت إليه (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٦) ان السلوك العصابي تقويه وتدعمه البيئة الاجتماعية المباشرة للعصاب، وهم في هذا التوجه يستندون إلى ما نادى به (سكينر

Skinner) من ان كل استجابة مكتسبة إنما يرجع تعلمها إلى ما اعقبها من مدعمات او معززات.

وهذا هو الحال بالنسبة لمدمن الإنترنت الذي يعزز ويدعم ارتباطه النفسي بالإنترنت حتى ولو لأوقات محدودة، فيلجأ الفرد إلى إساءة استخدامه.

هذا وقد اشار الطب النفسي إلى وجود علاقة بين الإدمان واضطراب الشخصية الناتجة عن قصور البناء النفسي، وعلى الرغم من ان العقار قد يتسبب في إظهار اضطرابات نفسية واضحة، إلا ان المتعاطين لديهم استعداد لأن يصبحوا اعتماديين على المخدرات لأنهم يعانون من اضطرابات نفسية وحالات وجدانية مؤلمة، ويكون التعاطي ناتج عن قصور في طاقاتهم التي تترك مثل هؤلاء الأفراد عاجزين عن تنظيم مشاعرهم وتقدير الذات وعلاقاتهم بالآخرين (Khantzian, 1975)

ويلجأ مضطرب الشخصية الحدية إلى المخدرات كقوة محركة للدفاع بعد ان تفشل ميكانزمات الدفاع العقلية في تحقيق الانسجام، والتكيف بينما يحقق المخدر تخفيف مؤقت للألم النفسي والشعور بالنشوة، ولكي يحافظون على توازنهم العاطفي فإنهم يزيدون من جرعات المخدرات بوصفه القوة التي تدعم الإنكار، حتى ولو لم يكن على مستوى الأداء، حيث يستمرون في التدهور ليصلوا إلى مستوى ابعد من اضطراباتهم الحدية (Hartcollis, 1980)

ويرجع إدمان الإنترنت إلى غياب العلاقة الإيجابية مع الآخرين التي يتصف بها مضطرب الشخصية الحدية،حيث تتأرجح المشاعر بين الحب والكراهية بالرغم من خوفه الشديد من فقدان الآخر وهجره له، فإنه يلجأ للمخدر،ويعتبر كبديل للآخر،ويصبح قرار الهجر والانفصال بيد مدمن الإنترنت لا بيد الآخرين.

الكذب:

جدول رقم (٦)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكذب	غير المدمنين	١٠٥	٢.٥٤	١.٦٥	٣.٢٨	٠.٠٠١
	المدمنين	٥٠	١.٧٤	١.٣١		

أما فيما يتعلق بمقياس الكذب فجاءت النتائج المقياسي لصالح غير المدمنين عن فارق إحصائي ٠.٠١ وانخفاضه لدى المدمنين،وقد يرجع ذلك إلى وضوح شخصية مدمن الإنترنت ومحاولة منه لعلاج تلك المشكلة في الكشف عما في داخله من اضطرابات.

وفي النهاية،وبعد عرض النتائج ومناقشتها وتوضيح العلاقة بين اضطرابات الشخصية وإدمان الإنترنت،يرى الباحث أن الدراسة تكشف عن أن هناك مشكلة حقيقية يجب أن توجه دراسات نفسية عديدة للقضاء على إساءة استخدام هذه التقنية الحديثة.

ومن الملاحظ أن الأشخاص ذوي الاضطرابات الشخصية الشديدة يعانون العديد من المظاهر الإكلينيكية التي تشير إلى وجود عدد من المظاهر التي دفعت المهتمين إلى إقرار ما يسمى بالتشخيص الثنائي للاضطرابات النفسية والإدمان.

توصيات الدراسة:

ومن هنا توصي الدراسة إلى البحث عن الموضوعات التي يمكن ان تكشف عن مدى المشكلة (إدمان الإنترنت)، وهي:

- دراسات تهتم بتحديد حجم مشكلة إدمان الإنترنت وآثارها السلبية لدى قطاع المراهقين.
- دراسات تهتم بتحديد العلاقة بين الاضطرابات النفسية وإدمان الإنترنت.

واخيراً تقترح الدراسة إلى إجراء العديد من الدراسات التي توضح النمط التفاعلي بين إدمان الإنترنت وبين الأمراض النفسية، لأنه على الرغم من وجود الدراسات السابقة المشار إليها في مجال الدراسة الحالية، إلا اننا مازلنا في بداية طريقنا لفهم طبيعة ومغزى استخدام وسوء استخدام (إدمان الإنترنت). ورغم رفض البعض هذا الاسم إلا ان هناك شيئاً ما مؤكداً له تأثير سلبي على المستخدمين في حالة كونهم مستمرين في الاتصال الممتد رغم محاولة البُعد عن شبكة الإنترنت (David, 1999)

وفي خاتمة البحث تؤكد الدراسة إلى وجود ارتباط بين اضطرابات الشخصية وإدمان الإنترنت،وتشير إلى ان النتائج في حاجة إلى تدعيم البحث بدراسات عربية توضح مدى خطورة الإدمان والأسباب التي تؤدي إليه.

وينصح الباحث بكيفية تجنب مخاطر الإنترنت.

- لا بد من استخدام أساليب التربية الصحيحة والرعاية النفسية للأطفال.
- الإشراف على الأبناء لعدم الوصول إلى المعلومات غير الأخلاقية.
- إعطاء الفرد فرصة التعبير عن ذاته والقدرة على إدارة الحوار مع الآخرين.
- مناقشة الأبناء في إيجابيات وسلبيات الإنترنت.

المراجع العربية:

أبو بكر مرسي،(٢٠٠٤)، ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

أحمد عكاشة،(٢٠١٠)، الطب النفسي المعاصر،مكتبة الانجلو المصرية.

بشرى اسماعيل أحمد ارنوط،(٢٠٠٧)، إدمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين،مجلة كلية التربية بالزقازيق ،مصر،ع ٥٥ .

جوناثان هـ دوسن، (١٩٩٧)، استبيان المظاهر المرضية لاضطرابات الشخصية – ترجمة وإعداد عبد الله عسكر – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية.

جوندي جريفل هنري،(١٩٩٦)،اضطرابات الشخصية وعلاقتها بمشكلة تعاطي المخدرات والكحول (دليل المعالج) الجزء الأول – مركز التاهيل النفسي بالقصيم – المملكة العربية السعودية.

حسام الدين عزب ،(٢٠٠١)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الاخر لثورة الإنفوميديا)، المؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ص٢٨٠-٣٢٢.

حسن عبد السلام محمد الشيخ،(٢٠١١)،إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض اشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية – مصر ،ع ٣١،ج ٣.

صالح عبد الكريم مدني،(٢٠٠٩)، علم النفس الأكلينيكي،الروضة، جمهورية مصر العربية.

عبد الله عسكر،(١٩٩٦)،اضطرابات الشخصية وعلاقتها بتعاطي البانجو لدى المراهقين – مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله عسكر، (٢٠٠٠)،الإدمان بين التشخيص والعلاج – مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن العيسوي، (١٩٩٣)،سيكولوجية الإدمان وعلاجه – بيروت – دار النهضة العربية.

عبد الرؤوف ثابت،(١٩٩٣)،مفهوم الطب النفسي – القاهرة – دار الكتب المصرية.

عصام محمد زيدان، (٢٠٠٨)، إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس،دراسات عربية في علم النفس ،مج ٧، ع٢، ص ص ٣٧١-٤٥٢.

عصام منصور ،عبد الله الدبوبي ،(٢٠١١)، إدمان الانترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الاخصائيون الاجتماعيون،مجلة كلية التربية- عين شمس العدد ٣٥ الجزء ٢.

علي صلاح عبد المحسن،(٢٠٠٨)، ادمان الانترنت لدى طلاب الجامعة،المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين.

فؤاد محمد ابو المكارم،(٢٠٠٧)، السلوكيات والمعارف غير التوافقية المر تبطة بإدمان الانترنت،دراسات عربية في علم النفس،مج ٦،ع ٤.

محمد بن سالم القرني،(٢٠١١)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز،مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة،العدد ٧٥ الجزء الثالث.

مصطفى حجازي،(٢٠٠١)،علم النفس ما بين التحدي والبقاء وإعادة التكيف الهيكلي – العلوم التربوية والنفسية – البحرين – كلية التربية م٢. ع٢ يونيو.

ممدوحة سلامة،(١٩٨٦)،محاضرات في علم النفس الإكلينيكي – الزقازيق – مطابع الجامعة.

رضا احمد السيد موسى، (٢٠٠١)،اضطرابات الشخصية وعلاقتها بتعاطي المخدرات – دراسة سيكودينامية – رسالة ماجستير – جامعة الزقازيق – غير منشورة.

المراجع الأجنبية:

American psychiatric Association [APA], [1994].

Beard, K.W., (2005), „Internet addiction: a Review of current assessment techniques and potential assessment questions", Cyber Psychology & Behavior, 8, pp. 7-14.

Brenner, victor. [1997]. "Parameters of internet use, abuse, and addiction, The first 90 days of the internet usage survey. Psychological reports, 80, 879 – 882.

Byun, S., Ruffini, C., Mills, J.E., Douglas, A.C., Niang, M., Stepchenkova, S., Lee, S.K., Loutfi,J., Lee, J-K., Atallah, M., Blanton, M., (2009), „Internet Addiction: Meta synthesis of1996-2006. Quantitative Research", CyberPsychology & Behavior, 12, pp. 203-207 Retrieved from , http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19072075.

Chou Chien , et al. (2005) :Apeview of the Research on Internet Addiction , dis. , Abst ,Educational psychology , N.Y.

David, L. (1999): The nature of internet addiction: psychological factors in compulsive internet use. Presentation in the meetings of American psychological Association, Boston, Massachusetts, August 20, (1999).

Greens, R. (1998): Internet addiction. Computer world step. 21 (38), 78.

Goldberg, I. (1996). Internet addiction. Electronic message posted to

Research Discussion List. reseach@cmhcsys.com. Available at: http://www.mhc.com/mlists/research.

Frangos, C.C., Frangos, C.C., (2009), „Internet Dependence in College Students from Greece", European Psychiatry, 24(Suppl 1), S419. Doi: 10.1016/S0924-9338(09)70652-2.

Grohol, J. N. (2004). Internet addiction guide. URL: http://www.psychcentral.com/netaddiction/.

Grohol. J.m. (1997). How much is too much when spending time on line? Dr. Grohol's mental health page- editorial October, URL: http://psychcentral.com/archives/n 100397.htm.

Holling Worth ,Graig , (2005): The Relation Ship between Shynees and Internet addiction ,diss,Abst.

Hortocollis P & Hortocollis, C. (1980): Aloholism, borderline & narcissistic disorders: A Psycholoanalytic overview. In, W. Fann, I..., karacan, A. Porkory & Treatment of alcoholism, PP. 93-110, New-york, medical & Scientific Books.

Hall, Alex S., and Jeffery parsons. (2001). "Internet addiction: College student case Using best practices in cognitire behavior therapy. Journal of mental heath counseling. 23.4: 312-327.

Khantzian E. J. (1975): Self selection and progression in drug dependence. Psychiatry Digest, 36, pp. 19-22.

Krout, R., Patterson, M., Lundmark, V. Kiesler, S., Mukopadhyaya, T. &

Scherlis, W. (1998). Internet Paradox: A social technology that reduces social

involvement and psychological well-being. American Psychologist, 53 (9),

Pawlak Craig , (2002): Correlatess of Internet Use and addiction in addescents,diss,abst, New Xoure university ,2002.

Shapira, N. A; Goldsmith, T. D; keck, E. P; khosla. Um; & McElroy S. L (2000): psychiatric features of individuals with problematic internet use. J Affect Disord. 57 (1-3), 267 – 320.

Steve Wathers, (2000),: an Internet research analyst at focus on the family. 2000.

Young. K. S. (199v): Internet addiction: The emergence of anew. Clinical disorder. Paper presented at the 105th Association.

Young. K. S. (1998): Caught in the net. New york: John Wiley and sons.

Weinstien, A., Lejoueux,M. (2010): internet addiction or excessive Internet use.

The American journal of drug and Alchol abuse ,36 (277-283).